

## تفسير السمعاني

@ 327 ( ^ ) سنعيدها سيرتها الأولى ( 21 ) واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى ( 22 ) لنريك من آياتنا الكبرى ( 23 ) اذهب إلى فرعون إنه طغى ( 24 ) قال ( \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) سنعيدها سيرتها الأولى ) . إلى هيئتها الأولى ، وإنما انتصب ؛ لأن معناه : إلى هيئتها الأولى ، فحذف إلى فانتصب . .

قوله تعالى : ( ^ ) واضمم يدك إلى جناحك ) . فيه قولان : أحدهما : إلى جنبك ، والآخر : إلى عضدك . والجناح هو العضد إلى أصل الإبط ، قال الشاعر :  
( خففت لهم مني جناح مودة % على كتف عطفاه أهل ومرحب ) .

وقوله : ( ^ ) تخرج بيضاء من غير سوء ) أي : نيرة مشرقة من غير مكروه وعيب ، السوء ها هنا بمعنى البرص . .

وقال قتادة : كانت اليد لها نور ساطع كضوء الشمس والقمر ، تضيء بالليل والنهار . .  
وقوله : ( ^ آية أخرى ) أي : دلالة أخرى . .

وقوله : ( ^ لنريك من آياتنا الكبرى ) . أي : الكبيرة . قال ابن عباس : أكبر الآيتين يده ؛ فكان إذا أخرجها من تحت عضده ، رأوا لها شعاعا وضياء تحار الأعين فيها ، فإذا ردها إلى إبطه ، وأخرجها عادت إلى ما كانت . .

وقوله : ( ^ اذهب إلى فرعون إنه طغى ) أي : جاوز الحد في العصيان والتمرد ، ويقال : كان اسمه : وليد بن مصعب ، وكان أغنى الفراعنة الذين كانوا بمصر . .

قوله تعالى : ( ^ قال رب اشرح لي صدري ) أي : وسعه للحق ، وكان موسى يخاف من فرعون خوفا شديدا ؛ لشدة شوكته ، وكثرة جنده ، فضاقت قلبه لما بعث إلى فرعون من الخوف ؛ فسأل الله تعالى أن يوسع قلبه للحق ؛ فيعلم أنه لا يقدر أحد أن يعمل به شيئا إلا بإذن الله ، أو يناله بمكروه إلا بمشيئته . .

وقوله : ( ^ ويسر لي أمري ) أي : سهل علي الأمر الذي بعثتني له .